وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

اساليب المعاملة الولدية و علاقتها بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة حمامة العلمي بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي .

إعداد الطلبة:

- سعيدة سويسي
- مبروكة مسعي احمد

إشراف الأستاذ:

- دبار حنان

نوقشت المذكرة عملنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
الاسم واللقب	سميرة عمامرة	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
الاسم واللقب	دبار حنان	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	عبد المؤمن بكوش	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماغية

اساليب المعاملة الولدية و علاقتها بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة حمامة العلمي بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبين:

- سعيدة سويسي
- مبروكة مسعي احمد

إشراف الأستاذ:

- حنان دبار

السنة الجامعية : 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الشكر لله أولا والشكر والحمد لله دوما على توفيقه لنا

نسأل الله تعالى أن يسددنا خطانا لإنجاز هذا العمل المتواضع، فاللهم اجعله عملا نافعا للأجيال من بعدنا يارب.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قالت لي يوما (يابنتي أنا لا اغير من ذا المال ولا الجمال ولا من مالك الدنيا بما فيها ، غيرتي من صاحب الشهادة والعلم) أماه

حقا لست معي اليوم حتى تشاركيني فرحتي هذه لكنك حاضرة بقلبي دوما واتذكر يوميا دعواتك لنا بالتوفيق والنجاح ، فالله سبحانه وتعالى استجاب لطلبك وانا اليوم خريجة للتخصص الذي رغبت أن أكون في مجاله يوما ما

أبي الغالي انت العزيز على قلبي دوما لا أنسى(يوم نجاحي في شهادة البكالوريا لما بشرت بخبر نجاحي سجدت لله حمدا وشكرا) ، ففرحتك تلك التي جعلتني اتخلى عن كل شيء في سبيل إتمام دراستي ، ألمتني الحياة كثيرا وزلزلت الدنيا تحت قدمي مرات ومرات عديدة إلا أنني دوما أجدك انت من تحملني على ذراعيك بمقولة افتخري ابنتي (ابوك في الحياة)

كما اهدي عملي هذا إلى كل اخوتي وأبنائهم وكل واحد باسمه وأخي ايمن وبشير ، فعائلتي هي سندي الأول والأخير لي في هذه الحياة بدونهم انا في ضياع تام.

كما أهديها الي أغلى من صبرت معي وتحملتني بحلاوة ومرارتي إلى الأخت التي لم تنجبها أمي ويسام سعدالله انتي صندوق أسراري كلها فهذا أن دل على شي فيدل على انك نصفي الثاني الذي عرفتني به الحياة يوما فكل الحب والإحترام لك يا غالية .

وكذالك إلى صديقاتي هدى بن عبدالله صبرينة البار _ اشواق سعد الله_

وإلى صديقي وقت ضيقي الذي لم يردني يوما بالعكس هو الذراع الأيمن لي في إتمام عملي هذا _عبد الناصر بن ناجي _ شكرا جزيلا لك ..

الإهداء

الى ملاكي في الحياة... إلى من هي أندى من قطرات النداء وأصفى من ماء الدجى

الى المثل الأعلى والقوة الصارخة رمز الارادة المتجددة الى من تفرح

لفرحتي وتحزن لحزني الى من رافقتني دعواتها في كل خطوة من خطوات حياتي

حيث كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية فاطمة مسعي

أحمد

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل

اسمه بكل افتخار أرجو الله أن يمد في عمرك لنرى ثمار قد حان قطفها

بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد

والدي العزيزالساسي مسعي أحمد الى من تفيض قلبها عطاء وبركه عمتي الزهرة

أطال الله في عمرها.

الى من تعلمتا منهم طعم الحياة وكانوا لي سندا اخوتي عمار تجاني عبدالمالك عبد

الله _رضا خالد _العيد _عادل.

الى من قاسمني حلاوة ومرارة العيش، وكانوا لي فيها مفتاح السعادة أخواتي دليلة

سمر حياة_سليمة _سعاد _عائشة _كلثوم _ليلى.

الى الروح التي سكنت روحي إلى من كان لي هدية من عند الرحمن ملئ قلبي

وكان رفيق دربي في المستقبل خطيبي عبدالباسط تركي

وأخيرا إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه

الدراسة سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

الشكر و العرفان

قال تعالى : ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾

و قال المصطفى صلى الله عليه و سلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذتنا الفاضلة حنان دبار الذي تابع رسالتنا هذه خطوة

بخطوة ، و قدم لنا النصح و الإرشاد و التوجيه

كما نتقدم بالشكر الجزيل مع الاحترام و التقدير للأساتذة الأفاضل الذين شرفونا بقبول مناقشة هذه

الرسالة

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر و العرفان إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع كاملا

باسمه و مقامه.

ملخص الدراسة

تهدف هذه إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط وكذا التعرف ما إذا كانت توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي وكذا وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين تبعا لمتغير العنف المدرسي ، ومن أجل الإجابة على التساؤلات وإختبار صحة الفرضيات، تما تحديد مجتمع الدارسة الذي تكون (934) تلميذ إخترنا منهم عينة الدراسة مكونة من (140) مقسمة كما يلي :

الإناث (77)، والذكور (63).

بما ان الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية تم الإعتماد على المنهج الوصفي والأدوات التي إعتمدنا عليها في جمع البيانات هما مقياسين (أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العنف المدرسي)

أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد إستخدمنا معامل إرتباط بيرسون في الفرضية الأولى واختبار T لعيتين مستقلتين للإجابة على الفرضية الثانية وبهذا توصلنا إلى النتائج التالية :

لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية(أب _أم) لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث والعنف المدرسي .

بينت الدارسة عدم وجود فروق فردية بين الذكور والاناث في الفرضية الثانية .

بينت الدراسة أن مستوى العنف متقارب بشكل كبير بين الجنسين .

أظهرت الدراسة أن العنف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط لا يعود سببها إلى، أساليب المعاملة الوالدية فقط ، إنما إلى عوامل أخرى مثل الظروف الإجتماعية والاقتصادية وعلاقة التلميذ بالاستاذ والإدارة المدرسية ، المرحلة العمرية الحرجة التي يعيشها التلميذ ، وكذا رفقاء السوء ...إلخ

الكلمات المفتاحية : المعملة الوالدية –العنف المدرسي – التعليم المتوسط

résumé

Cela vise à identifier la corrélation entre les méthodes de traitement parental et la violence scolaire chez les élèves adolescents au stade de l'enseignement intermédiaire, ainsi qu'à identifier s'il existe une corrélation entre les méthodes de traitement parental et la violence scolaire, ainsi que l'existence de différences statistiquement significatives entre les sexes selon la variable de la violence scolaire, et afin de répondre à la question Les questions et de tester la validité des hypothèses, la communauté d'étude a été identifiée, qui était composée de (934) élèves, parmi lesquels nous avons choisi l'échantillon d'étude composé de (140), répartis comme suit:

femmes (77) et hommes (6).

L'étude s'inscrivant dans le cadre des études descriptives, l'approche descriptive a été retenue et les outils sur lesquels nous nous sommes appuyés pour la collecte des données sont deux échelles (méthodes de traitement parental et échelle de la violence scolaire)

En ce qui concerne les méthodes statistiques, nous avons utilisé le coefficient de corrélation de Pearson dans la première hypothèse et le test T pour deux échantillons indépendants pour répondre à la deuxième hypothèse, et ainsi nous sommes arrivés aux résultats suivants:

Il n'y a pas de corrélation entre les styles de traitement parental (père - mère) de l'adolescent scolarisé au niveau du collège.

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les hommes et les femmes et la violence à l'école.

L'étude a montré qu'il n'y a pas de différences individuelles entre les hommes et les femmes dans la deuxième hypothèse.

L'étude a montré que le niveau de violence est très similaire entre les deux sexes.

L'étude a montré que la violence à l'école chez les adolescents au stade intermédiaire de l'enseignement n'est pas due uniquement aux méthodes de traitement parental, mais à d'autres facteurs tels que les conditions sociales et économiques, la relation de l'élève avec l'enseignant et l'administration de l'école, l'âge critique auquel la vie étudiante, ainsi que les mauvais compagnons...etc.

Mots–clés : violence parentale – violence scolaire – enseignement intermédiaire

الفهرس

الإهداء IV

الشكر و العرفان VI

قائمة الفهارس.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

فهرس الاشكال XII

مقدمة ..... أ

الفصل الاول : الاجراءات المنهجية للدارسة

1– مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 5

2 – فرضيات الدراسة :..... 6

3 – أهمية الدراسة :..... 7

4 – أهداف الدراسة : 7

5– التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة..... 7

الفصل الثاني اساليب المعاملة الوالدية

تمهيد..... 9

1– تعريف المعاملة الوالدية 10

2– أساليب المعاملة الوالدية 10

3– النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية..... 13

4– التعقيب على نظريات أساليب المعاملة الوالدية:..... 16

5– العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية..... 17

خلاصة الفصل..... 19

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد..... 21

1- تعريف العنف وخصائصه 22

2- أشكال العنف وأساليبه 23

3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف..... 25

4- مفهوم العنف المدرسي..... 26

5- محددات العنف المدرسي..... 28

6- عوامل العنف المدرسي..... 29

7- آثار العنف المدرسي..... 32

8- الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي:..... 32

خلاصة الفصل..... 35

الجانب الميداني36

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد..... 39

1-منهج الدراسة :..... 40

2-حدود الدراسة:..... 40

3-عينة الدراسة :..... 41

4-أدوات الدراسة: 42

6-مقياس العنف المدرسي: 43

8-إجراءات الدراسة: 45

9 –الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة الفرضيات: 45

الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة46

تمهيد:..... 47

1– عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 48

2–تفسير ومناقشة نتائج الدراسة 50

3–خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات. 53

خاتمة..... 54

قائمة المصادر و المراجع 56

قائمة الملاحق 62

فهرس الاشكال

الشكل(01): متوسطي درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي 50

فهرس الجداول

جدول 01: يمثل عينة الدراسة.....41

جدول 02: يمثل الخصائص السيكومترية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

جدول 03: تصحيح درجة المقياس 43

جدول 04: يمثل معامل كرونباخ 44

جدول05:يمثل دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.....48

جدول06: يمثل دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي 49

جدول07: معاملات ألفا كرنباخ لاتساق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية(أب) وأساليب المعاملة الوالدية(أم) والعنف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط.....42

مقدمة

تعتبر الأسرة هي البئة التي ينشأ فيها الطفل ،فهي المسؤولة بالدرجة أولى على تكوين شخصيته ايجابا أو سلبا ،لأنها تزوده بكل القيم الاجتماعية التي من شأنها أن تجعل من إبنها ذو مهارات ممتازة وتواصل جيد مع المحيط الذي هو فيه ومتوافق بصورة إيجابية في الحياة الاجتماعية .

ولذالك تؤثر تلك الأساليب التي يمارسها الأباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الوالدين سلبية مبنية على الخوف والتهديد والضرب والشتم وعدم الشعور بالأمان، هذا ماينتج عنه وجود أطفال محطمين نفسيا ويتميزون بمختلف أنواع العنف (الجسدي ، المادي ، المعنوي ، اللفظي، الجنسي ....)

اما اذا كانت الأساليب المتبعة تابعة من تعامل راقي من طرف الاب والأم مع ابنهم و هذا مايؤكد على نمو الوعي الأسري من ليونة في التعامل والعطف والحب والأهتمام والفهم والتفاهم معهم والاستماع إلى الأبناء جيدا ، هذا مايؤدي بالطفل بإحساس بالصحة النفسية والأمان وبالتالي خلق أطفال متوافقين

ومن هنا نلاحظ ان الأساليب التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم هي من تحدد لنا طبيعة وشخصية الأطفال ان كانوا أسوياء أم يعانون من سوء معاملة والديك قاسية.

ويتعبر العنف المدرسي من اكثر الظواهر السلبية انتشار ناتجا عن إساءة معاملة الأبناء، وقد يؤثر ذلك عليهم من الناحية العقلية والاخلاقية والاجتماعية، ومايترتب عليه من سلوكيات ناتجة عن أثار سلبية وسوء معاملة

هذا بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تؤكد وجود العنف المدرسي متعلقة بالمرحلة الصعبة التي يمر بها التلميذ وكذا الجانب الاقتصادي لأسر الطفل المراهق والوضع الاجتماعي والمعاملة السيئة من طرف التلاميذ لبعضهم البعض أو سوء معاملة الأستاذة أو الإدارة التربوية داخل المحيط المدرسي للتلميذ كل هذه العوامل لها أثار مباشرة بوجود العنف داخل المؤسسات التربوية الجزائرية .

وقسمت الدراسة إلى خمسة فصول :

الفصل الأول :وقد خصص للاطار المنهجي للدراسة من حيث طرح أشكالية الدراسة وفرضياتها وأهداف الدراسة وأهميتها وأسباب إختيارنا للموضوع مع التطرق إلى أبرز الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية ،حيث قسمت إلى تعريف المعاملة الوالدية ،و أساليب المعاملة الوالدية ، والنظريات المفسرة لها ، والتعقيب عليها والعوامل المفسرة لها ، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث : العنف المدرسي، تعريف العنف وخصائصه، أشكال العنف وأساليبه ، النظريات المفسرة لظاهرة العنف ،ومفهموم العنف المدرسي ومحدداته ،و عوامله ،وأثاره ،والإستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي وملخص الفصل هذا ما يخص الجانب النظري

أما الجانب التطبيقي فقد قسم إلى فصلين :

الفصل الرابع :يتضمن الإجراءات الميدانية للدراسة .

تعريف منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة، أدوات الدراسة ،حدود الدراسة ،إجراءات الدراسة، الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

الفصل الخامس: تحليل نتائج وبيانات الدراسة.

وأخيرا تم عرض الاستنتاج العام للدراسة ، مع تقديم بعض الاقتراحات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية ، وأضافه المراجع والملاحق

الفصل الاول : الاجراءات المنهجية للدارسة

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

2 - فرضيات الدراسة :

3 - أهمية الدراسة :

4 - أهداف الدراسة :

5- التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد الأسرة هي المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعية، فالأسرة إتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الإجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود والتفاعلات التي تدور خلالها النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين . (أبو جادو ، 1998).

تناولت دراسات عديدة في مجتمعات شتى التنشئة الوالدية ، فمثلا نجد الشيخ (حمود ، 2007)أن أسلوب المعاملة الوالدية القاسية ينمي جوانب عصابية وعدوانية لدى الأفراد ، وفي جانب اخر أكد الباحث (سلامة ،1984) أن العلاقة الوالدية مع الطفل التي تتسم بالقبول والثقة والحب تساعده عل أن ينمو الطفل شخصا يحب غيره ويقبله الأخرون ، وهذا القبول يجعله ينعم بطفولة سعيدة إيجابا على توافقه النفسي والصحي والإجتماعي والانفعالي(نوار،حشاني ،2013).

فالاطفال معرضون لسوء العاملة الولدية يتميزون بالعناد و الفوضى و الحركية الزائدة و تظهر لديهم مشكلات في التوافق مع بيئة الصف و التفاعل مع زملائهم في الوسيط المدرسي .

وونظرا للوضع الصعب الإقتصادي والإجتماعي المزري للأسر وما يترتب عليه من إنعكاسات سلبية على الأبناء، فالضغوطات الواقعة على عاتق الأبوين ومايعانونه من فقر وبطالة يجعلهم عاجزين على إيفاء متطلبات الأسرة الأساسية فيظهر هذا واضحا في سلوكهم مع أطفالهم ويكون الغضب سمة من سمات الشخصية وما يترتب عليه من سوء معاملة الأبناء.

هنا نلاحظ أن أساليب المعاملة الوالدية لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وسلوكه ،فأسلوب الاب والأم هو الوحيد المسؤول عن التربية والتنشئة في مختلف المجالات (الوجدانية ،المعرفية ،العقلية،الصحية،النفسية،الإجتماعية)، في متخلف المراحل العمرية للطفل، أي تشمل كل القيم والمبادئ السلوكات (السوية والغير السوية) ، التي يلقاها الطفل من أبويه .

هذا بالإضافة إلى أنه توجد عوامل مؤثرة في المعاملة الوالدية مثل (اتجاهات الوالدين والبيئة المنزلية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي وحجم الأسرة)

ولا ننسى في هذا الجانب الأساليب التي ينتهجها الوالدين مثل الأسلوب الديمقراطي، فمعاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم حقوق كل من الأباء والأبناء ومن شأنه أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على الأبناء

ويتطور بذالك لديهم توكيد وضبط الذات والشعور بالرضا وتقديرات الذات المرتفعة (شراب عبد الله وعادل راغب ،2013،ص67)

وتعتبر المدرسة إحدى أهم المؤسسات الإجتماعية التي يتفاعل فيها التلاميذ وتلعب دورا كبيرا في بناء شخصيته السوية ونموه المعرفي والنفسي والاجتماعي ، إلا أنا هناك العديد من الظواهر التي باتت تعاني منها مدارسنا في الوقت الحالي والتي استوجبت على الجميع إيجاد حلول عاجلة لها وسريعة من بينها العنف المدرسي الذي استحل في مدارسنا وأثر بشكل كبير على تلاميذنا دراسيا وهذا مأكدته دراسة الدكتور(احمد حويتي ، سنة 2004)

تحت عنوان العنف المدرسي الأسباب والمظاهر والتي أكدت وجود (16) سلوك عنيف من قبل التلاميذ نذكر منها : عصيان أوامر الاستاذ ، السخرية الاستهزاء الكتابة على الطاولات .... وغير ذلك من السلوكات العنيفة (حويتي،سنة 2004)

وإلى جانب هذا نرى رأي زعيم المدرسة السلوكية "واطسن"الذي يقول بأن السلوك العنيف هو نتيجة للتنشئة الإجتماعية(حسين 2007،ص305)

ومن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف المدرسي تعنيف التلميذ من قبل والديه وهو ما ينجر عنه حدوث إضطرابات نفسية لدى التلميذ مثل الاكتئاب والقلق والتوتر وغيرها من الأمور السلبية التي تهز نفسية التلميذ .

كما تعتبر مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية في الجزائر كونها تضم شرائح عمرية مختلفة من التلاميذ ، من حيث السن ومايرتبط بيه من متغيرات ، أي تباين في مرحلة (الطفولة ،والمراهقة)

وهذه الميزة تجعل من تلاميذ هذه المرحلة مرشحون اكثر من غيرهم لظاهرة العنف المدرسي .

وبناءا على ما سبق جاء اهتمامنا بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط وعليه نطرح التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي؟

هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس العنف المدرسي ؟

و تندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات وهي

2 – فرضيات الدراسة :

1 – توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي

2- توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس العنف المدرسي

3 – أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى إثراء جانب مهم من الدراسات النفسية والاجتماعية كفحص العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق وكذا لفت انتباهي الأولياء والمدربين والادارة المدرسية حول ظاهرة العنف المدرسي وإرتباطها بأساليب المعاملة الوالدية بالطفل وتوعية الألياء بمدى تأثير معاملتهم لأبنائهم على ظهور

4 – أهداف الدراسة :

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة الموجودة بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي ورفع مستوى الوعي التربوية للوالدين ومساعدتهم على التقليل من الأساليب السيئة في التعامل مع أطفالهم والتعرف على ما إذا كان للعنف النفسي والجسد الممارس من طرف الوالدين كأحد أساليب المعاملة الوالدية والبحث عن وجود علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية (الاب والأم) والعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.

5– التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة.

❖ **أساليب المعاملة الوالدية:** يعرفها طلعت ابو عوف :بأنها الأسلوب الذي يتبعه الأباء لاكتشاف الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الإجتماعية. (ابو صراف ،2008،ص127)

التعريف الإجرائي :

أساليب المعاملة الوالدية :هي كل الطرق التي يتبعها و ينتهجها الأباء مع أبنائهم(صحيحة أو خاطئة)، بحيث تؤثر هذه الطرق على سلوكيات الأطفال ويظهر ذلك من خلال نمو شخصيتهم ودرجة تقبلهم وتوافقهم مع الذات والمجتمع

❖ **العنف المدرسي:** كما عرفه ابو علي: هو كالممارسات الإيذائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو بعضهم في المدرسة . (احمد يونس ، علي عليج ،2009،ص10)

التعريف الإجرائي :

هو أي سلوك سيئ يصدر من التلميذ (جسدي ،لفظي،معنوي، مادي) نحو الزملاء أو الأساتذة أو نحو عمال المدرسة وممتلكاتها أي إتجاه المحيط المدرسي بصفة عامة

الفصل الثاني اساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1 ـ تعريف المعاملة الوالدية

2 – أساليب المعاملة الوالدية

3– النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

4– التعقيب على نظريات أساليب المعاملة الوالدية

5– العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد

الأساليب المعاملة الوالدية دورا في تحريك سلوك الأبناء وتوجيههم وفي تشكيل شخصيتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم وفي تحديد مستقبلهم وتكوين القيم والاتجاهات السليمة لديهم، بحيث يعتبر الوالدين من أهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشفته، وهذه الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم يمكن أن تكون إيجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق النسبي للطفل وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثارا سيئة على شخصية الطفل.

وستتناول في هذا الفصل أنواع الأساليب الوالدية والنظريات المفسرة الأساليب المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية.

1- تعريف المعاملة الوالدية

عرفها عسكر بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة الوالدية في إطار التنشئة الاجتماعية والنفسية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم واستيائهم أو شعوره بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح أو التقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والتهكم والسخرية واللامبالاة ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة. (عسكر، 2004، ص 14).

كما عرفها محمد خالد الطحان بأنها تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخيرات التي يمر بها وتساهم في تحديد استجابة الأب والأم بصورة مستمرة تجاه الطفل في مختلف المواقف الحياتية (الطحان، 1996، ص52).

نعيم الرفاعي عرف المعاملة الوالدية بأنها تشير إلى أن للوالدين عدة أساليب خاصة من السلوك اتجاه أولادهم في المناسبات المختلفة التي يكون فيها الأولاد طرفا، أكانت هذه المناسبات داخل المنزل أو كانت خارجه، وهذه الأساليب نجملها في كلمة المعاملة. فإذا لاحظنا قساوة الأب في عقابه لابنه، فنحن أمام شكل من أشكال المعاملة، وإذا رأينا مصارحة بين الأم وابنتها فنحن كذلك أمام أسلوب من أساليب المعاملة. (الرفاعي،1982،382)

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن المعاملة الوالدية هي تلك الطرق والوسائل في التعامل سواء كانت تعبيرات لفظية أو حركية أو أفعال من جانب الوالدين تجاه الأبناء في المواقف المختلفة، والهدف منها تنشئة الأبناء بالطريقة التي يراها الوالدان صحيحة، ويختلف إدراك الأبناء لها فمنها ما يكون إيجابي ومنها ما يكون سلبي وهذا ما ينعكس بدوره على سلوك وشخصية الأبناء عموما.

2- أساليب المعاملة الوالدية

2-1-الأسلوب الديمقراطي

يقصد به : "الآباء الديمقراطيين يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم ، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك ودي فعال ، كما أن هؤلاء الأطفال الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم. (أبو جادو، 2007، ص67)

وحسب ما أشارت إليه بومريند 1996 أن الوالدين مستخدمي الأسلوب الديمقراطي يتوقع من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولهذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبنائهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار والاستجابة الايجابية لردود أفعالهم ، وتوفير الدعم وجو الأمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة ، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة إضافة إلى تأكيده على العزم والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة ، إن معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلا من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيرا ايجابيا على الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات والشعور بالرضا وتقدير الذات المرتفع (شراب عبد الله و عادل راغب، 2013، ص67)

حيث أطلقت علية بومريند اسم بأنه أسلوب "مؤيد لسلطة" وهو يقابل الأسلوب الديمقراطي والذي يتميز هذا الأسلوب بما يلي :

- تسيير أفعال الطفل بصورة عقلانية وموجهة نحو النتيجة.
- تشجيع النقاش مع الطفل.
- ممارسة ضبط صارم في حالة اختلاف الآراء ولكن لا يحبس الطفل في التضييقات .
- الاعتراف بخصوصيات الطفل ووضع معايير واضحة لسلوكه المستقبلي
- استعمال العقل والمنطق للوصول للأهداف.
- تشجيع استقلالية الطفل. (بوفولة بوخميس 2009،ص75)

2-2-الأسلوب المتسامح

يعني احترام رأي الطفل وتقبله بعيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة النفس وان هذا الأسلوب يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، وارتباطها ايجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة وأيضا عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الأبوين لأبنائهم ولا يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود وإمكانية إفضاء الأولياء بأسرارهم للأبناء وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء ورعاية الآباء لأبنائهم وبعث الثقة في نفوسهم والسماح بأن يكون الأبناء عالمهم الخارجي في حدود الأسرة والتحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات (عبد الله وخليفة، 2001، ص230)

وتقصد الباحثة بومريند بالأسلوب التسامحي" هوما يتصف به الآباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء ويسمحون لهم لاتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي إلى اضطراب الهوية. إن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية و القبول ولكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم ولا يحاول الآباء فيه فرض الضبط والالتزام بالقوانين والقواعد فيسمحون للأبناء باتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاءون كما أنهم يفعلون ما يريدون بحرية لا مسؤولية وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والضبط والعقاب. (بوفولة وخميس, 2009،ص74)

ومن مميزات هذا النمط حسب ديانا بومريند هي :

- انعدام العقوبات الموجهة للطفل
- استلهام رأي الطفل في اتخاذ قرارات تخص السياسة الأسرية .
- تقديم توضيحات عن القواعد الأسرية إن وجدت في الأساس. قليل المطالب فيما يخص المسؤولية عن الأعمال المنزلية .
- يصبح الوالدين كمورد لتلبية حاجيات الطفل ورغباته. السماح للطفل بتنظيم نشاطاته كما يرغب الطفل
- لا يشجع على طاعة معايير خارجية.
- يستعمل العقل ولكن بالتأكيد لا يستعمل سلطته لإرغام الطفل على تنفيذ مهمة معينة.
- تفادي ممارسة الضبط على الطفل.
- لا يمنع سلوك الطفل.
- لا يكون الوالد هنا مستعد لتشجيع الطفل على التفرد. (بوفولة بوخميس 2009، ص 74)

2-3-أسلوب التسلطي :

ويقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب أخرى كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد طالبين من الطفل أن يسلك وفق المعايير لا تتناسب عمره ونموه وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة "لا" ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعيات أصدقائهم وتحديد نوعيه ملابسهم ، وأنشطتهم وغيرها من السلوكيات التي يفرضونها عليهم" . (الرشدان، 2005، ص 110)

وحسب ما جاءت به الباحثة بومريند أن الأسلوب التسلطي يتميز بتقييد الآباء لأبنائهم فهم يفرضون فيما مثل احترام السلطة وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديد والعقاب ووجوب الطاعة ويستخدمون التعزيز السلوكيات المرغوبة بنسبة أقل مقارنة مع أساليب المعاملة الأخرى. ومن الطرق الأخرى التي يستخدمها الآباء التسلطيين والتي تعتبر إجبارية وعقابية سحب الحب وتأكيد السلطة والإذلال والحرمان العاطفي ولقد تبين أن لهذا الأسلوب آثار سلبية على الشعور بالأمن ويسهل ظهور مشاعر التعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين والعداوة. (الشوارب، 2000 ، ص 65)

ويتميز الأسلوب التسلطي حسب بومريند بما يلي :

- تحديد وضبط وتقييم سلوكيات ومواقف الطفل تماشيا مع المعيار السلوك ويكون في العموم
- معيار مطلق بسلطة عليا.
- يعطي قيمة للطاعة كخلق طيب ويشجع التدابير العقابية.
- متحمس لخلق صراعات. مع الطفل بالبحث له عن ثغرات في سلوكياته أو قيمه. يرسخ القيم الإجرائية مع الطفل ويعتقد أن الطفل يقبل أقواله كشيء صحيح في المطلق.
- يحتفظ بالطفل في مكانة ويقلص استقلاليته.
- يجعل الطفل مسؤول عن جزء من النظام المنزلي
- يضيق الولي المتسلط على الطفل بقوة وفي نفس الوقت لا يشجعه على الاستقلالية والتأكيد الذاتي
- لا يحترم فرديته والتضييق على الطفل يكون في الجانب السلوكي والجانب النفسي. (بوفولة
- بوخميس 2009، ص71)

3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

المعاملة الوالدية موضوع تجلى في اسهام عدد كبير من العلماء والباحثين حيث تعددت الآراء حول تعريفها والنظريات التي حاولت تفسير عملياتها مثل:

3-1 نظرية التحليل النفسي

سيغموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يطلق عليه الأنا (الأعلى) الذي يتطور عند الفرد بده من الطفولة فهو يحاكي والده وليس دوره الذي هو من نفس جنسه ويرى أن الطفل يولد بالهو أي الدوافع الغريزية ويريد إشباع هذه الدوافع ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه أو من القائمين على شؤون المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول

الاندماج فيتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالانا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير الذي يعمل على اخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع ويرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكيت ويحول إلى ما يسميه اللاشعور والتي نجد لها تعبيرا في الأحلام.

إن عملية التنشئة الاجتماعية عند فرويد هي عملية نمو وتطور فهي عملية نمو حتمية أساسية متداخلة (تركية 2015، ص ص 93-94)

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصية.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان، اكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد والاهمال أدى ذلك لتمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة. (الدويك، 2008، ص 18).

3-2 نظرية التعلم الاجتماعي:

بعد التعلم المحرر الأساسي للنظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعلوم أن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة إليه وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمرارية بعامة وتنشئته الاجتماعية بخاصة، والتعلم عملية دائمة ومستمرة إذ تستمر منذ ولادة الانسان وحتى نهاية عمره. (همشري، 2003، 66)

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بطريقة نفسها التي تحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإهمال والتعميم والتمييز، كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ويقصد بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن

يتوقف، أما "باندورا و ولترز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل. (أبو جادوا، 2014، ص ص 47-48)

3-3 نظرية الدور الاجتماعي

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين ومن وجهة نظر الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

3-3-1 التعلم المباشر

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلاميذ، سواء كان ذكرا أو أنثى.

إذن الأسرة تمارس أدوار عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى.

3-3-2 المواقف الاجتماعية

فحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولا ثم المجتمع، يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك،

وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية.

3-3-3 النمذجة

وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجا لأحد الشخصيات سواء كان الأب والأم وبهدف تعلم اتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكا سلبيا أم لا ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظريته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه والحكم عليه (سيادة 2015، ص 25-26)

3-4 النظرية السلوكية

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير والاستجابة، وتدور أراء الاتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية حول أساليب تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة وإضعاف أو إزالة السلوكيات الغير مرغوب بها لدى الأبناء.

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها مجموعة من الآراء، وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية ويرى كل من "دولارد" و "ميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ويخضعون لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم ووفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب. (الرواحية 2016، ص 13.)

4- التعقيب على نظريات أساليب المعاملة الوالدية:

من خلال العرض السابق كل نظرية من هذه النظريات كانت لها وجهة نظر مختلفة عن النظريات الأخرى في تفسيرها الأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء على الأبناء حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يمر بها الطفل خلال مراحل طفولته خاصة السنوات الخمسة الأولى

كما ترى هذه النظرية أن التفاعل بين الآباء والأبناء له دور مهم في بناء شخصيتهم في حين ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التعزيز التي يقدمها الآباء للأبناء فهي تساهم بشكل كبير في عملية التعلم وترى هذه النظرية أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة وتقليد الآخرين أي أن الفرد يكتسب السلوكات الجديدة من خلال تقليد وملاحظة الآخرين المتواجدين في المحيط الذي يعيش فيه حيث يقوم بتكرار تلك السلوكات في المواقف المشابهة، بينما النظرية السلوكية فهي بدورها ترى بأن السلوكات التي يكتسبها الأبناء يكتسبونها من خلال ممارسات الآباء عليهم أي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وبالتالي فالسلوكات التي يتلقى الطفل عليها التعزيز من قبل الوالدين والمقصود بها السلوكات المقبولة اجتماعيا يعمل على الاحتفاظ بها وتكرارها مرة أخرى بينما السلوك الذي يعاقب عليه يميل للتلاشي، بينما أصحاب النظرية الاجتماعية بندورا وولتز" على الرغم من موافقتهم على دور التعزيز وأهميته في تقوية السلوك إلا أنهما يريان بأن التعزيز وحده غير كافي لتفسير حدوث بعض السلوكات التي تظهر فجأة لدى الأطفال أما

بالنسبة لنظرية الدور الاجتماعي فإنها بدورها تتفق في وجهة نظر ما مع نظرية التحليل النفسي فكليهما يعطي أهمية كبيرة للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية.

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

5-1- اتجاهات الوالدين

يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدان، وما يتعلق بها من توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الزوجية بين الزوجين والرضا بجنس الصغار، وعددهم وطباعهم الأخلاقية، وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال، كل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما، وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير الاتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية، ومن هذه الاتجاهات العقاب والتسامح والتسلط والاستقلال.

5-2 البيئة المنزلية

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصيغ هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، إذا اعتبرنا الطفل يحمل ويتشرب الأنماط السلوكية، والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي عفوي وسواء كان هذا التشرب إيجابي أو سلبي. (مصباح،2005، 88)

5-3 المستوى الاجتماعي والاقتصادي

بعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرا بالغا الأهمية نظرا لما يقرب به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.

فذهب Mchinly في نظرية الإحباط والعدوان الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بدرجة الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء

والأبناء الدين ينتمون إلى الأسر ذات مستوى اقتصادي واجتماع عالي، تتهيأ لهم امكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم الدين ينتمون إلى أقل في المستوي الاقتصادي

والاجتماعي. إن الآباء في المستوي التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم الحرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوي التعليمي الأقل (دربين 2011، ص 43).

5-4 حجم الأسرة

تتأثر اتجاهات الوالدية بعدد أفراد الأسرة، وحيث أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء فقد يكون عند الأبناء كبير (6) اطفال فأكثر) وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى، تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد أو الجدة، العم أو الخال.

أما الأسر التي تتكون من الوالدين والآباء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر الأسرة صغيرة العدد.

ففي الأسر كبيرة العدد تتسم اتجاهات الوالدين بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الاطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة وقد اتضح بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان (النيال، 2002، ص61).

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل يتبين أن أساليب المعاملة الوالدية من بين أهم الأساليب العملية المهمة في تحديد شخصية الفرد والتي تعني الإجراءات والطرق التربوية التي يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك والتحكم فيه .

وقد تناولنا الأساليب المعاملة الوالدية وجد أن هناك ثلاث أبعاد متبعة من طرف الأولياء يتبعونها في معاملتهم نحو أبنائهم وهي الأسلوب الديمقراطي والأسلوب التسلطي والأسلوب التساهلي فمن شأنها أن تحدد مسار سلوك الفرد وطبيعة نموه إلى حد كبير فمن المسلم به أن أساليب المعاملة تعتبر عاملا أساسيا في توجيه شخصية الأبناء وتشكيلها وأن الشخصية هي نتيجة هذه المعاملة الوالدية، فما على الوالدين إلا إتباع أسلوب سوي من شأنه أن يساعد الفرد على بناء شخصية سوية متوازنة ومتوافقة نفسها.

الفصل الثالث العنف المدرسي

تمهيد

1- تعريف العنف وخصائصه

2- أشكال العنف وأساليبه

3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف

4- مفهوم العنف المدرسي

5- محددات العنف المدرسي

6- عوامل العنف المدرسي

7- آثار العنف المدرسي

8- الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي

ملخص الفصل

تمهيد

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيدا وأكثرها خطورة، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزدد يوما بعد يوم ففي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة العنف بكل واضح الاسيما في المؤسسات التربوية.

يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسوك ذو أبعاد نفسية ، اجتماعية، واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها .... إلخ وغيرها من السلوكيات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة بما أن العنف المدرسي متغير مهم بالنسبة للدراسة عليه قسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها، إذ تبدأ أولا بعرض مفهوم العنف حيث تتطرق إلى التعريف اللغوي ثم إلى بعض التعريفات الاصطلاحية، ثم أشكال العنف، ويليها عوامل العنف، ثم أهم النظريات المفسرة للعنف ، ثم تنتقل ثانيا إلى عرض مفصل لمفهوم العنف المدرسي والذي تتناول فيه تعريفات العنف المدرسي، ثم محددات العنف المدرسي، وأهم عوامله، والآثار الناجمة عن العنف المدرسي، وأخيرا تتناول بعض الاستراتيجيات التي من شأنها التخفيف من حدة العنف المدرسي.

1- تعريف العنف وخصائصه

1-1-تعاريف حول العنف

❖ **العنف من الناحية السيسيولوجيا**

إذا تناولنا المفهوم من وجهة نظرا للسيولوجيين فإننا نجد " خليل أحمد خليل " الذي يذكر في معجمه للمصطلحات الاجتماعية سنة 1995م أن العنف سلوك ايذائي قوامه انكار الآخر كقيمة مماثلة للآنا أو لنحن كقيمة تستحق الحياة والاحترام ومرتكزة على استبعاد الآخر من حلبة التغالب أما بخفضه إلى تابع وأما بنفيه خارج الساحة وأما يتصنيفه معنويا أو جسديا.

❖ **العنف من الناحية السيكولوجية:**

يعرف ب اندورا Banaduara، العنف بأنه سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تجريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين كما ينتج عن هذا السلوك ايذاء شخص، أو تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا. (بفلجة غياث ،2008، صن 16)

❖ **العنف من الناحية القانونية:**

أ . في القانون الجنائي

يعبر عن العنف بأنه عدوانية الإنسان وخشونته ضد غيره، مع التسبب له في أذى أو صعوبات خطيرة نوعا ما ويضم هذا العنف الضرب، التهديد وأشكال أخرى (أحمد رشيد عبد الرحيم ، 2007، ص 17.)

"إيذاء الشخص وكل ما يمكن أن يسبب العطب الفيزيولوجي أو الأمراض أو المشاكل والاختلافات النفسية.

ب. في القانون المدني:

هو كل ما يراه به المساس بإرادة الشخص لإجباره على امضاء عقد ما ينجم عنة الخوف على نفسه أو على من يرتبط بهم أو على أملاكه".

"وهو على العموم مجموعة السلوكات التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي على شكلين إما بدني مثل الضرب التشاجر أو التدمير أو اتلاف الأشياء، وإما عنف لفظي على شكل التهديد، الفتنة، الغمز وهو الحاق الأذى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" . (بلقاسم سلاطنية 2008، ص 8)

1-2- خصائص العنف

"تتمثل فيما يلي:

- تعمد الايذاء فالمعتدي بدنيا على الضحية متعمدا الحاق الأذى والضرر به.

- العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل في اصابة الضحية جسميا أو نفسيا أو قد تشمل الاثنين معا.

- يختلف في الدرجة والشدة فقد يكون العنف بسيطا أو شديدا يصل إلى درجة القتل. قد يكون العنف مباشرة أو غير مباشر فقد يكون مباشرا حينما يضرب الزوج زوج زوجته عندما ينوي ذلك ولكنه حين يضرب أطفاله وتحاول الزوجة الدفاع عنهم فيضربها يكون العنف غير مباشر أو عندما يعتدي الرجل على زوجته حين يتشاجران بعد عودته من العمل وهو في

حالة شديدة من التوتر لأن رئيسه أهانه وبطبيعة الحال عجز عن الرد على هذه الاهانة ومن ثم يزيح غضبه وعدوانه على زوجته (عبد الله عبد العظيم حسين 2007، ص 17.)

- "وقد يغلب على العنف الطابع الاستفزازي حيث لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرره.

- وقد يكون العنف غالبا يمثل هدفا في حد ذاته وتعبيرا عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد أو تفريغا لتوترات تراكمت لديه وقد يكون وسيليا يهدف إلى حث الضحية على اتيان

فعل معين أو تعديل سلوكها" . (عبد الله عبد العظيم حسين 2007، ص 17.)

2- أشكال العنف وأساليبه

2-1- أشكال العنف

إن ظاهرة العنف لها أشكال متعددة قد تكون على أنماط مختلفة:

2-1-1 العنف الجسدي (المادي):

وهو استخدام القوة الجسدية والتي تتمثل في الهجوم ضد الآخر بواسطة استعمال أعضاء الجسم كالأسنان، الأيدي، الرأس، استخدام آلة حادة أو السلاح، حيث تكون آثاره بادية شأنها ترك آثار على جسد المعتدي عليه، ويكون عواقب السلوك ايقاع الألم والضرر للعيان من وقد يصل عنف هذا السلوك إلى القتل أو إبناء الذات (أحمد رشيد عبد الرحيم ، 2007، ص 17.)

2-1-2- العنف المعنوي:

ويطلق عليه البعض العنف الرمزي ويتمثل في السب والسخرية والشتم والتهكم المباشر وعادة ما يكون مرفقا بحركات تدل على الغضب وعدم الرضا".(بفلجة غياث ،2008، ص 16)

والمقصود بالعنف المعنوي: هو كل الألفاظ البذيئة وعدم ابداء الاحترام ويكون ذلك عن طريق الاستفزاز كالتهديد الاذلال الشتم التحقير الاهمال والتحرش الجنسي. مما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية وبذلك يبني الشعور بالذل والعار" (المحمد منير كرادشة 2009، ص 32)

2-1-3- العنف الجنسي:

" يعتبر من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له الإنسان بسبب عمق آثاره النفسية، رغم أنه لا يترك آثار للعيان، لأنه يبقى في كثير من الأحيان طي الكتمان. كما يعرف بأنه لجوء الجاني إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس مع الطرف الآخر دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي، ومن أشد مظاهر العنف الجنسي خطورة هو الاغتصاب الذي لا يراعي قواعد الخلق والدين" (المحمد منير كرادشة 2009، ص 32)

2-1-4- الاهمال

يعرف الاهمال على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن وينقسم

إلى قسمين:

- الاهمال مقصود.
- الاهمال غير مقصود".(شاكر محمد، 2008، ص 285.)

2-2- أساليب العنف

" يستعمل في العنف عدة أساليب، من أهمها:

- تدمير أثاث المدارس وزجاج النوافذ.
- اعتداء التلاميذ على بعضهم البعض.
- ممارسة التدخين.
- أحداث الشغب والفوضى داخل المدارس.

ضرب المعلمين بالحجارة" . (محمد سيد فهمي، 2012، ص 179.)

- "البلاغات الكاذبة تؤدي إلى تمديدات وتحقق النتائج نفسها التي تحققها عمليات العنف الفعلية من حيث أحداث الخوف.
- الاغتيالات تستهدف خاصة السياسيين الصحفيين المسؤولين وكل من يعارض الفكر المتطرف.
- الملصقات والرسائل وذلك بنشر البيانات التي تعلق عادة في أماكن معزولة، أو على جدران المساجد أو بعث رسائل تحديد إلى الأطراف المستهدفة".

- "الكتيبات والأشرطة فكثير من الجماعات تقوم بنشر كتيبات واصدار أشرطة سمعية، تبرز فيها أعمالها وتحاول من خلالها تجنيد المزيد من الناس. (السعود يوسعدية ، 2011، من 36.)

3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف

تعددت النظريات واختلفت حول تفسير العنف، فمنها من اعتبره غريزة أساسية، ومنها من اعتبره سلوكا متعلما، والآخر اعتبره على أنه إحباط نفسي، ومنها من فسرته على أسس فسيولوجية وبيولوجية، وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تفسر سلوك العنف

3-1النظرية البيولوجية:

هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي، مثل الصبغيات والجينات والهرمونات والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيماوية، والأنشطة الكهربائية في المخ، التي قد تكون مثيرة للعنف، كما اتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة، فمن الملاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث، وذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل إلى الهدوء، ونقل عنده سلوكيات العنف.

3-2 نظرية التحليل النفسي

ان نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف على خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي السابق، والذي يرى أن الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف فقد استخدم الرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوائية للإنسان، فالسلوك العدواني تكمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير، لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة.

حيث يرى أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى أن السلوك العدوائي هو الدافع الأساسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الضيولوجية الأخرى كالأكل والشرب، فالعدوان كما يرى فرويد" سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية. (علي عبد العزيز الطيار ، 2005، مر36)

3-3- النظرية السلوكية:

يرى أنصار النظرية السلوكية في علم النفس أن العنف هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكات الأخرى، وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفقا لقوانين ومبادئعملية التعلم.ويندرج تحت هذا المنحى السلوكي فرضية الإحباط عند الولادر مبللر" ومنظور التعلم الاجتماعي عند باندورا.

3-4- نظرية الإحباط والعدوان

تقوم هذه النظرية في جوهرها على أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن كل عدوان يتبعه إحباط ولهذا يكون العدوان نتيجة للإحباط غير أن هذه النظرية لقيت معارضة و انتقادات شديدة مؤداها أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان فقد يتعلم الفرد السلوك العدواني من تقليده للآخرين وفي هذه الحالة لا يشترط وجود إحباط يسبق وجود السلوك العدواني كما أن العدوان يتوقف على طبيعة ونوعية الموقف المحيط وتكراره وكذلك ظروف الفرد وطبيعة شخصيته فربما يواجه الفرد الموقف الإحباطي بالعزم والمثابرة والنجاح في حين نجد شخص آخر قد يستجيب للإحباط بالفشل وخيبة الأمل والانسحاب من الواقع. (رشيد عبد الرحيم ، 2011، ص 50)

3-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

تنظر هذه النظرية إلى السلوك العنيف على أنه سلوك متعلم فالأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لأنهم تعلموا أمثلة هذه السلوكيات وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك وحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها كوسيلة الإعلام وأن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طبق تقليده للآخرين يري ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافئة أو عقاب ولا ريب أن وسائل الإعلام وبعض الوحدات الاجتماعية كالأسرة أحيانا قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب

4- مفهوم العنف المدرسي

يستعمل مفهوم العنف غالبا في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة، ولهذا السبب نجد الباحثون أنفسهم أمام مفاهيم عديدة للعنف كالعنف العائلي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي، والعنف المدرسي، وحتى العنف في الملاعب...

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي"، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير

اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة ينسحب عله هذا التعريف.

وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة إلى المدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة، وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقة والضرب، وقد تكون وجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

عرف أحمد حسين الصغير العنف المدرسي بأنه : السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية . والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوى أو مادي. (أحمد، حسين الصغير. 1998 ص 18.)

وعرف مجدى أحمد محمود العلف المدرسي بأنه : الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية ، وهي مثيرات العلف ، وتظهر هذه الطاقة على هيله سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس .(مجدي احمد محمد عبد الله ،1996، ص28)

وعرف السيد عبد الرحمن الجندى العنف بأنه : أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحى التشريعية الدينية ، أو الوضعية القانونية ، ونظراً لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء ، فإنه يعتبر سلوكاً مضاداً للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ، ومصالح المجتمع وأهدافه (محمد عبد الرحمن الجندي ، 1999 ، ص 17)

وعرفت كوثر إبراهيم رزق العنف المدرسي بأنه : استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني ، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة ، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتخذ عدة أشكال (جسمية – لفظية – مادية — غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فردياً أو جماعياً(رزق، كوثر ابراهيم.2002 ، ص 89)

ومن خلال تقديمنا لمفهوم العنف من مختلف العلوم (الاجتماعية والنفسية) وتقديم العنف في نطاق المدرسة يتبين لنا أن للعنف العديد من التعريفات التي اختلفت باختلاف نوع العلوم المعرفة له فتناول مفهوم

العنف بالتعريف يصاحبه ولا شك العديد من الصعوبات التي تكون فى محاولات تعريف مفهوم العنف ، تلك المتمثلة فى اختلاف الرؤى والمنطلقات الفكرية لكل باحث حول هذا المفهوم .

5- محددات العنف المدرسي

5-1- المحددات الاجتماعية:

الإحباط : يعتبر أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد أن يتوفر عاملان أساسيان:

أولهما: أن الإحباط يجب أن يكون شديدا.

ثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه

الاستثارة المباشرة من الآخرين

قد تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف و التعرض لنماذج عنف وهذا ما يحدث حيث يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي:

التعلم بالملاحظة: حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقا جديدة الإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل.

الانفلات : بمعنى أن الضوابط والمواقع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.

تقليل الحساسية: حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

5-2- المحددات البينية:

مثل التلوث الهوائي، الضجيج، الازدحام، ... إلخ.

5-3- المحددات الموقفية:

الاستثارة الفسيولوجية العالية مثال لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات، أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحوي مشاهد مثيرة.

الاستثارة الجنسية: فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العالية (كأن يرى الشخص فيلما مثيرا أو ملينا بالمشاهد الجنسية يهيئ الشخص لاستجابات العنف. الألم فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه

5-4- المحددات العضوية

- الهرمونات والعقاقير ترجع بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة هرمون الأندورجين (الهرمون الذكري) في الدم، ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباريتيورات والأفيونات إلى الاندفاع نحو العنف. الناقلات العصبية بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السير وتونين بالعنف ن في حين أن زيادة السيروتونين وال GABA تؤدي إلى التقليل من السلوك العنيف.
- الصبغيات الوراثية: أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذا كان التوأم الآخر متسما بالعنف، وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذوي الذكاء المنخفض وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية.

6- عوامل العنف المدرسي

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من الظواهر الإنسانية، فهو لايرجع إلى سبب واحد بل إلى عدة أسباب ومنها ما يلي:

6-1-عوامل فردية:

هي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب عقلية، فيزيولوجية، انفعالية...الخ مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية "(طه عبد العظيم حسين ، 2007،ص 32)

ما يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة. تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات، تدرج في البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية، وذلك ينمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو أطرافه كل هذه التغيرات التي تحدث مع المراهق يمكنها أن تسبب له توترا ما يجعله يصدر سلوكات لا تربوية كالعنف المدرسي مثلا. أما فيما يتعلق بالنمو الانفعالي فيتأثر بتطور نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهرا من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي، حيث تكون شخصيته مضطربة وغير ثابتة كما أن عدم القدرة على التعامل. مع

الغضب تلعب دورا مهما في زيادة حوادث العنف المدرسي، إذ بعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم في حدوث العنف المدرسي، فالتلاميذ غير القادرون على تحمل الضغوطات يظهرون ردود فعل وسلوكات عصبية، وبالتالي يسلكون سلوك العنف المدرسي (عبد الغني الديدي ، 1995 ص 82)

كما أن شعور التلميذ بالإحباط داخل المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر، ما يؤدي به إلى ممارسة العنف سواء كان هذا العنف على ذاته أو على الآخرين، اعتقادا منه أن يسلك العنف يفرغ ضغوطاته وانفعالاته.

فالمراهقة إذا مرحلة تغيرات تمس جميع الجوانب، فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل، حيث يقوم المراهق بسلوكيات مضادة للمجتمع، كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب في صفات يملكها المراهق، فنجد هذا الأخير يتميز بالاستغلال وسوء التصرف.

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن المراهقة فترة عمرية تتميز بحدوث كثير من التغيرات التي تسبب للمراهق عدم التوافق، الشيء الذي يجعله يعاني من جملة من المشاكل، اجتماعية، نفسية انفعالية .. إلخ، تؤثر بدورها على تصرفاته، فيلجأ المراهق أغلب الأحيان إلى ما يعرف بالعنف.

6-2- عوامل أسرية:

تؤدي الأسرة دورا مهما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير سوي للطفل، ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف المدرسي، فالأسرة تعد الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة القيم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .. إلخ، فمن الأسرة يتعلم الفرد فكرة الصبح والخطأ، كما يعلم الأساليب السلوكية التي يتخذها ليتعامل بها في حياته ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق. (خالد الصرايرة ، 2009، ص 140.)

كما أن للأسرة أثرا على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نمو نفسيا سليما أو غير سليم، فهي المسؤولة عن سمات الطفل الشخصية، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتوفر حاجيات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل، أما إذا كان العكس وكانت الاسرة مضطربة فهي بذلك تعد مهدا للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية العنيفة.

للظروف الأسرية أيضا دور مهم في دفع المراهق إلى إحداث هذه السلوكات

فالتنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تلقين الفرد قيم ومعايير، وذلك لتهيئته للعيش والتفاعل مع المجتمع، فهي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل، وهذه القيم هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب والسلوك غير محبوب. (عبد الله عبد الغني ، 2004، ص110)

ومن بين العوامل الأسرية أيضا التي تدفع المراهق إلى العنف المدرسي، عدم الانسجام الأسري وتفاقم المشكلات فيها وتفكك الأسرة مثل حالات الطلاق، فعندما تنهار الأسرة تكثر النزاعات فيلجأ المراهق إلى السلوكات العدوانية، وذلك للفت انتباه الآخرين من جهة والتخفيف من الضغوطات التي يعيشها في البيت من جهة أخرى. كما أن لحجم الأسرة وبناتها علاقة بتوجه الطفل إلى العنف داخل المدرسة، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع تلبية حاجيات الطفل المهمة مقارنة بالأسرة صغيرة العدد، مما يؤثر على سلوك الطفل ويدفعه إلى اتخاذ العنف كوسيلة لتفريغ قهره والتخلص من مختلف الضغوطات التي يعيشها.

وهكذا نلاحظ أن للمتغيرات الأسرية دور مهم وكبير جدا في ظهور السلوك العدواني للطفل داخل المدرسة ، فالأسرة التي تسيئ إلى أطفالها ولا تحسن معاملتهم هي بذلك تولد لديهم سلوك العنف فمثلا الأسرة التي تستعمل العقاب، أو الإسراف في التدليل والحماية تفقد الطفل ثقته بنفسه فتجعله يلجأ حينها إلى سلوك آخر ليبرز ذاته، كما أن للاضطرابات العائلية والخلافات الأسرية دور في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كالعنف المدرسي. (طه عبد العظيم حسين , 2007 ص 181.)

6-3- عوامل مدرسية

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي، وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصيغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها، ولهذه المؤسسة مميزاتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من مؤسسات تنشئة الأجيال.

(لمحمود سعيد الخولي ، 2006،ص 68.)

كما تعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وتزويده بالمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بحيث تعود بالمنفعة عليه وعلى مجتمعه ومما لا شك فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفر على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر، يجره غالبا إلى سلوك العنف المدرسي.

والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصورة من داخل المدرسة وخارجها، لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديموقراطية تضمن تكافئ الفرص أمام الجميع، ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين، ومدرسين، وطلاب، ومن يتصل بهؤلاء جميعا من أولياء أمور الطلاب. فقد ينضم التلميذ إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أو من خارجها، يشجعونه ويوافقونه على السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة، وللأنشطة التربوية وظيفة هامة في مواجهة المشكلات السلوكية هي إعادة تأهيل ومساعدة الطلاب على تحقيق التوافق وإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة (سعيد عبد العزيز ، 2004، ص 25)

7- آثار العنف المدرسي

للعنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة آثار سلبية على التلميذ وعلى المجتمع عامة ويمكن تلخيص أهم هذه الآثار فيما يلي:

7-1- نفسية:

يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة، كالشعور بالخوف والرعب والفزع، كما يظهر لديه شعور بنقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر والقلق، وكذلك عدم الإحساس بالأمان والاستقرار ويخلق لديه نزاعات وصراعات داخلية بينه وبين نفسه.

7-2- آثار اجتماعية:

تتمثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعلف من قبل أساتذته حيويته في القسم ويصبح بدون حركة وبدون نشاط، وتصبح تصرفاته عنيفة اتجاه الآخرين الإحساسه بأن هماك خطرا يهدده وبأنه معرض للهجوم.

7-3 آثار تعليمية:

تتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحصص الدراسية أو الغياب المتكرر عن الدراسة، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع المطلق عن الدراسة. (فوزي أحمد بن دريدي ، 2003 ، ص 141.)

8- الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي:

هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة سلوك العنف المدرسي لديهم، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من حدة السلوك العنيف ومن ثم التحكم فيه ، وهذه الاستراتيجيات تتم بتدخل أطراف معنية مثل الأسرة، المعلمين، المدرسة

8-1- دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية الأخلاقية، والاجتماعية.

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للتلميذ للإفلات من الرقابة والإشراف الضروري اللذان يعدان ضروريان لعديل السلوك. يتجلى دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف المدرسي فيما يلي:

- مراعاة أساليب الأولاد التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية ورعاية نموهم الطبيعي.
- استمرار اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة ليكونوا على اطلاع بوضع أبنائهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وكذا لمعرفة مستواهم في التحصيل الدراسي.
- توفير الجو الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من نواحيها المختلفة والمتعددة، وذلك لإشباع حاجاته الأساسية والضرورية، وتحقيق العلاقات الأسرية السوية والمتوافقة
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في النشاطات والحفلات والندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكات وتصرفات أبنائهم داخل المنزل، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج الإرشادية والتربوية الهادفة لتعديل سلوكهم وتوجيههم وتنمية شخصيتهم.(سعيد عبد العزيز،2004،ص 285)

8-2- دور المعلم في الحد من سلوك العنف المدرسي:

من بين عديد الأساليب التي يتبعها المعلم مع التلميذ للتقليل والحد من المدرسي ما يلي:

- تعليم التلاميذ معنى السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي والتضامن.
- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لإن ذلك يشجعهم عن الإفصاح عن خبراتهم الخاصة من خلال المناقشة.
- تعامل المعلم بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المعلم لا يتساهل أو يتسامح مع مثل هذا النوع من السلوكات
- مشاركة المعلم لتلاميذه في بناء قواعد وتبني معايير سلوكية اتجاه العنف داخل القسم.
- توعية التلاميذ بالمبادئ الضرورية والقيم والأخلاق مثل التسامح والعفو
- تنبيه التلاميذ إلى أن سلوك العنف ليس بالحل الصحيح لما يواجهونه.

- عقد ملتقيات ومناقشات وإقامات ندوات حول سلوك العنف.

8-3- دور المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة سلوكات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام الزي الرسمي وهي مبنية على أن فكرة توحيد الزي الرسمي المدرسي لدى تلاميذ المدرسة يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة

- هناك ما يعرف ببرنامج المراقبة وفيه تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي، حيث نجد أغلب المدارس تطلب من التلاميذ البقاء داخل المدرسة أثناء اليوم الدراسي وأن لا يخرجوا منها، وتسمح فقط بخروج التلاميذ الذين يملكون طلبا مكتوبا من أولياء أمورهم. "(طه عبد العظيم حسين ، 2007،ص 32)
- محاولة دراسة النقص الموجود في المؤسسات التربوية وتوفير احتياجات التلميذ، أي تحسين الظروف المدرسية التي تنمي القدرات العقلية والانفعالية للتلميذ.
- وضع خطة عملية تسمح للتلاميذ والأساتذة والإداريين من العمل معا، وذلك لإشراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرار.
- إقامة رحلات ترفيهية للتلاميذ للحد من كم الضغوطات الدراسية عليهم. من خلال ما سبق يتبين لنا تنوع وتعدد في الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي، لكن نلاحظ أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي كونها تهدف إلى التخفيف من سلوكات العنف داخل المدرسة والمؤسسات التربوية. "(طه عبد العظيم حسين ، 2007،ص 32)

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تبين للباحث أن العنف المدرسي له آثار سلبية وخطيرة على حياة التلميذ وعلى البيئة المدرسية وحتى الأسرة، هذا العنف الذي تزامن مع المراحل التعليمية خاصة المرحلة الابتدائية ، والمتزامنة مع تشكل شخصية التلميذ والتي يحاول فيها إثبات وجوده بالقوة.

والعنف المدرسي الذي يسلكه التلميذ سببه نقص الحب والحنان من طرف الوالدين الإحباط واستخدام أسلوب العقاب ضد التلميذ، وكذا التنشئة الاجتماعية الخاطئة، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالتلميذ داخل الفصل الدراسي من طرف المعلم، من الناحية النفسية، كما يأخذ العنف عدة أشكال وأنواع كالعنف اللفظي والبدني من خلال عنف ضد التلميذ وضد الأستاذ وضد الذات وقد يصل إلى تخريب وتكسير ممتلكات المؤسسة، وفي المجال الإرشاد النفسي فقد فسرت عدة نظريات سلوك العنف من الناحية النفسية والبيولوجية والانفعالية والاجتماعية، إلا أن هناك عدة وسائل وطرق المحاربة سلوك العنف المدرسي من خلال تقنيات وأساليب ارشادية يستخدمها المرشد النفسي داخل المدرسة كالبرامج الإرشادية مثلا، وهذا ما سيتناوله الباحث في الفصل الموالي والمتعلق بالإرشاد العقلاني الانفعالي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حدود الدراسة.

3-عينة الدراسة .

4-أدوات الدراسة.

6-مقياس العنف المدرسي.

7-الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:

8-إجراءات الدراسة.

9 -الأساليب الإحصائية .

تمهيد

يأتي هذا الفصل المخصص للإجراءت المنهجية لنوعنة المنهج المعتمد حسب طبيعة الموضوع وما إشتمل عليه من حدود للدراسة ومجتمع الدراسة وعينية الدراسة وأدواتها وأساليب احصائية .

1–منهج الدراسة :

تم إستخدام المنهج الوصفي نظرا لملائمته لأغراض الدراسة حيث أنه يهتم ببحث العلاقة بين المتغيرات وتحديد حجمها وقوة إرتباطها ،وقد تم جمع البيانات حول الأساليب الوالدية وعلاقتها بمستوى العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط بمتوسطة حمامة العلمي بالوادي عن طريق توزيع مقياس أساليب المعاملة الوالدية واخر للعنف المدرسي

معظم علماء المنهجية يعدون المنهج الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه، إلا أن كثرة تطبيقه في البحوث السلوكية جعل بعضهم يعرضونه مفصلا في كتاباتهم ، وبعضهم عده منهجا قائما بذاته ، ولم يعرضه كفرع من المنهج الوصفي ، تحاول البحوث الارتباطية دراسة العلاقة الممكنة بين المتغيرات دون محاولة التأثير على تلك المتغيرات , وبالرغم من أن البحوث الارتباطية لا تستطيع تحديد أسباب العلاقات إلا أنها تستطيع أن تقترح الأسباب , وهذ الاقتراحات تفتح الطريق لدراسات تجريبية مستقبلية.

فيعرف العساف المنهج الوصفي ألارتباطي بأنه " ذلك النوع من أساليب المنهج الوصفي الذي يمكن بواسطته معرفة اذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين او اكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة" (العساف صالح ,2000 ص271)

فالبحوث الارتباطية تهدف إلى اكتشاف ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة (عبد القادر, 2011 , ص59.)

حينما نرغب في معرفة العلاقات المتداخلة بين المتغيرات – مثل نوع العلاقة بين جنوح الأحداث ونشأتهم الاجتماعية ، أو العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى التحصيل – فهنا يأتي دور البحوث الارتباطية ؛ ففيها تبذل المحاولات لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات، أو توضيحها عن طريق استخدام معاملات الارتباط ، ومن خلال اكتشاف هذه العلاقات يمكن التنبؤ بالمتغيرات موضوع الدراسة.(الرشيدي سعد, 2007، ص77)

وقد تم تحليل البيانات بطرق إحصائية مناسبة .

2–حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعينتها وأساليبها الإحصائية وبذلك فإن نتائجها تكون صالحة لهذا المجتمع والمجتمعات المعاملة.

حدود مكانية :أجريت هذه الدراسة في متوسطة حمامة العلمي في الصحن الثاني بولاية الوادي .

حدود زمانية :الفصل الثاني (شهر مارس 2023).

حدود بشرية :تقتصر العينة في هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة ممثلة في تلاميذ المتوسطة بطريقة عشوائية عددها (140) تلميذ وتلميذة .

3-عينة الدراسة :

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا."

(موريس انجرس ، صحراوي بوزيد ، ، 2004، ص 12) تكونت عينة الدراسة من جميع تلاميذ متوسطة حمامة العلمي وبالغ عددها 934

وتم اختيار العينة منها بطريقة العشوائية البسيطة وتعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، و يتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات، ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكومبيوتر أو اليانصيب. "(الضامن منذر عبد الحميد ، 2007، ص353)

3-1-العينة الأساسية للدراسة :

تكونت عينة الدراسة الفعلية من 140تلميذ وتلميذة من متوسطة حمامة العلمي 63ذكور ، و77إناث .

وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة و(أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العنف المدرسي)من حيث دلالات صدقها وثبتها .

3-2-جدول عينة الدراسة:

جدول 01: يمثل عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	63	%54
الاناث	77	%55
المجموع	140	%100

4-أدوات الدراسة:

يعتبر إستخدام أدوات جمع البيانات أحد الخطوات المنهجية في البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث ،وترتبط أدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة (غنايم، عصماني ،2017،ص12)

تما استخدام مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والثاني خاص بالعنف المدرسي

4-1-الدراسة السيكومترية لأدوات الدراسة

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات المقاييس التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية(أب)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية(أم)، ومقياس العنف المدرسي على عينة من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط بطريقة ألفا لكرنباخ، كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ما ينطبق على المقاييس المطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول07: معاملات ألفا كرنباخ لاتساق مقاييس أساليب المعاملة الوالدية(أب) وأساليب المعاملة الوالدية(أم) والعنف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
أساليب المعاملة الوالدية(أب)	0.80	31
أساليب المعاملة الوالدية(أم)	0.79	31
العنف المدرسي	0.88	40

الجدول(7) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية(أب) المقدرة بـ:(0.80)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية(أم) المقدر بـ:(0.79) ومقياس العنف المدرسي المقدر بـ:(0.88) على عينة من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط نلاحظ أن قيمة معاملات الثبات عالية لدرجة الوثوق بالمقياسين في جمع بيانات هذه الدراسة.

5- وصف مقياس المعاملة الوالدية :

5-1 -ثبات مقياس المعاملة الوالدية

يقصد بالثبات دقة المقاييس فإذا حصل نفس الفرد على الدرجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة عند تطبيقه أكثر من مرو، فإن نصف المقاييس أو الإختبار في هذه الحالة بدرجة عالية من الثبات . (بو علام ومحمود،د،س ص18)

5-2-تصحيح درجة المقياس : يحتوي على البدائل التالية

جدول 03: تصحيح درجة المقياس

البدائل	الدرجة	البدائل	الدرجة
معامل الاب		**معامل الام**	
نعم	3	نعم	3
احيانا	2	احيانا	2
لا	1	لا	1

تم تبني مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل أبريل شيفر 1956،تكون كن31بندا حسب معاملة الأب ومعاملة الأم

5-3-صدق مقياس المعاملة الوالدية في صورته الأولى:

استخدم شيفر 1956 صدق التمييز بين المجموعات لإيجاد صدق هذه الاستمارة حيث ميز بين مجموعة الأبناء المنحرفين ومجموعة الأبناء الأسوياء وكان الفارق غير دال في إدراكها لأساليب المعاملة الوالدية .

(فرحات 2012ص83)

6-مقياس العنف المدرسي:

6-1-وصف المقياس :

طورت الباحثة مقياس العنف المدرسي بالاعتماد على المقاييس الواردة في عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع العنف المدرسي مثل دراسة(مجيدي2013،ودراسة عبد القادر 2013،ودراسة الصالح 2012)

وخلصت المقاييس لتناول العنف المدرسي لطلبة الثانوية تضمن المقاييس بصورته النهائية 41فقرة

ويتم الإجابة على فقرات المقاييس عن طريق اختبار الطالب على سلم الاستجابة الذي يتبعه الفقرة وفق التدريب الخماسي وهي كالآتي:

- موافق بشدة 5
- موافق 4
- محايد 3
- معارض2
- معارض بشدة 1

6-2-صدق المقياس في صورته الحالية :

تم حساب المقياس بطريقة الأتساق الداخلي صدق المفهوم، وذلك بحساب معامل الإرتباط كل بند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة للأم والأب .

تبين أن معامل الارتباط بين درجة البعد للأم تتراوح مابين (0،39و0،77)

وهي دالة عند مستوى (0،05و0،01)

ومعاملتك الإرتباط ودرجة البند ودرجة البعد التساهل بالنسبة للأم تتراوح مابين (0،39و0،70)

تباين أن معاملات الإرتباط بين درجة الأم ودرجة البعد بين تقيد درجة الاب (0،43و،0،74)

وهي دالة عند مستوى الدلالة (0،05،و0،01)

ومعاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد التساهل بالنسبة للأم تتراوح مابين (0،36و0،74)وهي دالة عند مستوى (0،05، و 0،01)

7-الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:

حيث تما حساب الثبات من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول نتائج معامل كرونباخ ألفا ثبات مقياس العنف المدرسي:

جدول 04: يمثل معامل كرونباخ

المقياس	ادوات العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا
العنف المدرسي	140	40	0.88

تشير المعطيات الواردة في الجدول أن قيمة كرونباخ ألفا لمقياس العنف المدرسي كانت مرتفعة بحيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا 88،0، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات ،ويصلح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

8-إجراءات الدراسة:

إعداد مقياس الدراسة وذلك بالإطلاع على عدد من المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة ،وإجراء مقابلات شفوية مع تلاميذ المتوسط .

جمع البيانات حيث تما إسترجاع جميع النسخ التي تما توزيعها وبالتالي تما جمع 140نسخة من أفراد العينة مجتمع الدارسة تم إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لتحليل النتائج .

9 -الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة الفرضيات:

تتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الإحصائي spss في مايلي:

-الإحصاء الوصفي:

معامل ارتباط بيرسون متعدد

متوسط الحسابي والانحراف المعياري

مظلعات تكرارية

-الإحصاء الاستدلالي:

اختبار تحليل التباين F للكشف عن دلالة الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية(أب ، أم)والعنف المدرسي

إختبار Tلعينتين مستقلين ،للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي.

الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

3-خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي على المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/ام) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق ارتباط بيرسون المتعدد بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه، وكانت النتائج كالتالي:

جدول05:يمثل دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات		معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمال	الدلالة الاحصائية
أساليب معاملة الأب	العنف المدرسي	0.14	1.28	(2 و137)	0.28	$f_{t(df\ 2و137,\alpha\leq0.05)}=3.08$
أساليب معاملة الأم						

يتبين من الجدول(5) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد لبيرسون $r_p=0.14$ وهو ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، بدليل أن قيمة اختبار التباين f_C المحسوب المقدر(1.28) أصغر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر(3.08)، وبقيمة احتمالية(0.28) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن التغير في تباين درجات العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط ليس نتيجة التغير في تباين دراجات أساليب معاملة الاب ودرجات أساليب معاملة الأم. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية(أب/أم) والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول06: يمثل دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
العنف المدرسي	ذكور	63	95.90	22.99	1	0.27	0.79	$t_{t(df\ 138,\alpha\leq 0.05)} = \pm 1.98$
	إناث	77	94.90	21.58				

يتضح من بيانات الجدول(02) أن قيمة متوسط درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي بلغ (95.90) بانحراف معياري(22.99) وقيمة متوسط درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي بلغ(94.90) بانحراف معياري(21.58)، كما جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة (0.27) أصغر من قيمة "ت" المجدولة(1.98)، وبقيمة احتمالية (0.79) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي.

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي.

الشكل(01): متوسطي درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي

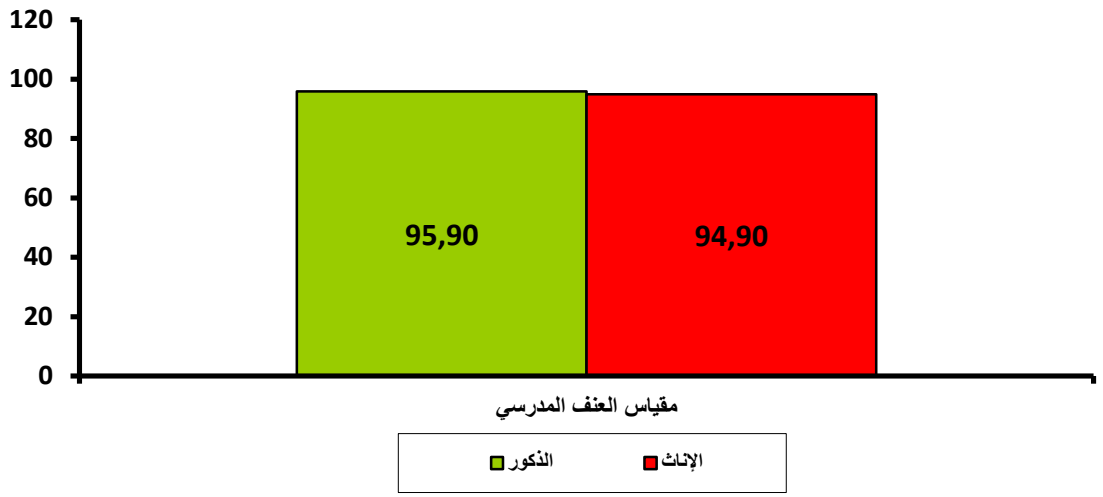

يتضح من الشكل(01): أن متوسط درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي البالغ(95.90)، متقارب إلى حد كبير ومتوسط درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي البالغ (94.90).

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة ثم التوصل لها بعد إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة .

2-1-تفسير ومناقشة الفرضية الاولى:

السؤال الرئيسي هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط؟

وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط ،وهذا ما يؤكد لنا أن أساليب المعاملة الوالدية ليست هي العامل الأساسي للعنف المدرسي لدى التلميذ المراهق بمرحلة التعليم المتوسط ، وقد يرجع هذا إلى وجود عوامل أخرى تتمثل في تعامل الإدارة والأستاذة مع التلميذ وكذا المرحلة العمرية الراهنة) المراهقة (التي هو فيها بالإضافة إلى العامل الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ...الخ.

وهذا ما اتفق مع دراسة فوزي احمد بن دريدي ،2007

أجريت هذه الدراسة ضمن الأبحاث التي تقوم بها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2007 من طرف الأستاذ فوزي أحمد بن دريدي تحت عنوان العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية الجزائرية ولقد أشير لهذه

الدراسة ثانويتان بولاية سوق الرأي بالشرق الجزائري وبلغ الحجم الكلي للعينة(180) تلميذ وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

انتشار ظاهرة العنف نظرا لوجود مشكلات اسرية ونفسية وحتى على مستوى اجتماعي كلي يمر بها التلميذ .

التعرض لي هياكل المؤسسة عن طريق تخريبها وكان هذا في المؤسستين وتمثلت أساسا في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليهم ومن خلال الإستجوابات التي قامت مع

التلاميذ تبين أن معظم الأفعال التي قاموا بها من خلال تخريب التجهيزات والهياكل راجعة أساسا إلى الإحساس العميق بأنهم مظلمون ومقهورن من طرف الإدارة وغيرها ،وجاء هذا السلوك كرد فعل على هذا الإحساس فهو يعتبر إنتقاما مباشرا وراء الإهانة التي تعرضوا لها .

وجود عنف متبادل بين التلاميذ ومؤشر ذلك حسب التلاميذ الذين ردوا على السلوك العنيف الصادر من زملائه التمثلات التي يحملها التلاميذ على الأساتذة تختلف عن تلك التي يحملها هؤلاء عنهم فالاساتذة لايرجعون العنف لسلوكهم أو تكوينهم بينما يرجعونه إلى التلاميذ الذين يعانون حسبهم من مشكلات اسرية ومدرسية وإلى سلوك الإدارة، العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، 2005

أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض بالسعودية على عينة من التلاميذ كان عددها 503 واشتملت على عينة من المديرين والمعلمين وكان عددها 73

كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية والمدربين بأنماط العنف المدرسي السائد ودور كل من التنشئة الأسرية ، والمستوى الإقتصادي والوضع الإجتماعي والمستوى التعليمي للأسرة وجماعة الرفاق، قد إستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الاستبانة كأدات للدراسة وتوصل إلى العديد من النتائج اهمها:

ضعف دور المعلمين في إحتواء مشكلات التلاميذ وتسلط بعض الأساتذة على التلاميذ .

تراخي الإدارة المدرسية في التعامل مع التلاميذ الذين يصدر عنهم العنف وعجز المؤسسة عن توفير جو دراسي ملائم للتحصيل.

التنشئة الأسرية الغير الصحيحة تساهم وبشكل لافت في تشكيل العنف المدرسي، وأن المشكلات الأسرية والخصام وانعدام التفاهم بين الوالدين من أهم الأسباب التي تؤدي إلى بلجوء التلاميذ للعنف وكذا رفقاء السوء يساهمون بشكل كبير في اندفاع التلميذ نحو العنف المدرسي .

الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة التلميذ من أهم أسباب ممارسة التلميذ للعنف .

عدم وجود أماكن مجهزة للترويح المدرسي وقلة ممارسة الأنشطة الرياضية لإستنزاف جهد التلاميذ من أهم إرتفاع أسباب العنف داخل الوسط المدرسي دراسة حفيظة بن محمد ،2005

حول عوامل العنف المدرسي في المؤسسات التربوية في المراحل الثانوية بالجزائر، ومن بين التساؤلات التي حاولت الباحثة الإجابة عليها إلى أي مدى يمكن اعتبار الأسلوب التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الباحثة إلى أن الضغظ الممارس على التلاميذ يؤثر على سلوكهم مما يجعلهم يقومون بممارسات عنيفة حويتي ،2003

وإختلفت هذه الدراسة مع دراسة هول، 1997 والتي تهدف إلى التعرف على أسباب العنف المدرسي لدى المراهقين في المدارس الحكومية، حيث أجريت هذه الدراسة على (50) من المراهقين كلهم ذكور مابين (19_15)سنة توصلت إلى أن هؤلاء المراهقين كانو ا يعانون من الإساءة الجسمية والجنسية من قبل الوالدين كالضرب الشديد، وبذلك أصبحوا يظهرون هذه السلوكات التي يتلقونها في المنزل والمؤسسة .

زياد،2007

فجل الحقائق السالفة الذكر تدعونا إلى تبني تفسير باندورا

الذي يرى بأن العنف سلوك متعلم يأخد منحى اجتماعي ،كما يرى أيضا أن النمذجة هي أساس السلوك إذ أن الطفل يتعلم بمشاهدته للاخرين والاحتكاك بهم ونبدأ النمذجة للطفل اولا من أسرته ثم الحلقة الأكبر من المحيطين بيه من منطقته ثم مدرسته ومدينته حتى يصل إلى البعد الأكثر اتساعا و هكذا يتعلم الطفل العنف من الأخرين .

خطار،بوشندوب،2016.

2-2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي؟.

وهذا ما يعني تحقيق الفرضية القائلة **لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلال** $a \leq 0.05$ بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف المدرسي.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى التشابه بالظروف الإجتماعية والاقتصادية التي يعيشها أفراد العينة ، ونفس المرحلة العمرية التي هم فيها (المراهقة)،هذا مايجعلهم اكثر من غيرهم معرضين للعنف بأنواعه الجسدي والنفسي واللفظي والمعنوي من قبل والديهم ومجتمعهم ومحيطهم الذين يعيشون فيه واختلفت هذه النتيجة مع دراسة(**عبد العزيز القوصي،1962**)، والتي بينت بأن الذكور عموما يفوقون البنات في الميل إلى النشاط العنف والشدة

والسيطرة وإثبتت الدراسة **بن حمودة،2008** ، **وكذا دراسة جيرا، 2008** ، التي توصلت إلى أن الذكور مقارنة بالاناث أكثر شعور بالعداء وإقتناعا بالمعتقدات التي تدعم إستخدام العنف في التفاعل مع الطرف الآخر .

3–خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

من خلال عرضنا لنتائج الدراسات السابقة والتي تمحورت حول موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط والمراحل التي أدت إلى ظهوره و هذا ما إتفق مع دراسة **فوزي احمد بن دريدي،2007** ، و**دراسة الطيار، 2005،حفيظة بن محمد 2005،**

وإختلفت مع درا سة **هول1997** ، أجريت دراستها على عينة مكونة من الذكور فقط.

وأخيرا تبقى هذه الدراسات السابقة مصدر زاد للمعرفة الحقيقة لإثبات هذه الدراسة سواء من ناحية أهداف الدراسة أو المنهج المتبع فيها أو النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات للإستفادة منها في دراستنا الحالية فهذه النتائج تبدوا كافية وملمة بموضوع الدراسة ومكنت من معرفة الأزمة التي أصابت النسق التربوي والتي يعيشها المجتمع الجزائري من خلال ممارسة العنف المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .

خاتمة

في الاخير نستنتج مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل وإعداده للحياة المستقبلية فهذا الموضوع كان محل إهتمام العديد من علماء النفس لإعتبار أن العنف المدرسي عند التلميذ المراهق له علاقة مباشرة بأسلوب (الأب _الأم)،وكيف لهذه الأساليب دور كبير في بناء شخصية المراهق ولهذا قمنا بصياغة فرضيتين للتحقق من أهداف هذه الدراسة الأولى عامة والأخرى جزئية

وإعتمدنا على عينة مكونة من (140) تلميذ وتلميذة وطبق عليهم مقياسين(مقياس أساليب لمعاملة الوالدية اريل ليشفير 1956) و(مقياس العنف المدرسي).

من خلال نتائج الدراسة تما رفض الفرضية الأولى وقبول الفرضية الثانية ولتأكد من صدق الفرضيتين أو خطأها إعتمدت هذه الدراسة على معامل ارتباط بيرسون و Tلعينتين مستقلين، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائا أسفرت النتائج التالية:

لاتوجد علاقة إرتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى المتمدرس المراهق في مرحلة التعليم المتوسط

لا توجد فروق بين الذكور والإناث(على مقياس العنف المدرسي)،

وتبقى نتائج هذه الدراسة في الحدود الزمانية والمكانية و والبشرية للدراسة الحالية .

الإقتراحات:

- تنشيط الفعل التربوي وتفعيل الاتصال مع أسرة التلميذ التي تعتبر عنصرا محوريا في تنشيط الحياة المدرسية.
- تجنب أسلوب العقاب والتسلط والتهديد من الوالدين للأبناء.
- إقامة دورات توعوية تربوية للأباء لأساليب المعاملة الوالدية من أجل الوصول إلى التربية الصحيحة للأبناء.
- من الأفضل على الوالدين تجنب كل الأساليب السلبية في التعامل مع أبنائهم.
- على الأبوين الرفع من مستوى التعليمي والثقافي لهم وهذا مايساعدهم على فهم إبنهم بكل سهولة ويسر.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1. أبو جادو صلاح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (ط1)، عمان ، دار المسيرة، 2007
2. أبو عوف طلعت محمد الأسرة والأبناء الموهوبين العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر ،2008.
3. احمد حسين الصغير ، مجتمعات التعلم ، دار اثراء لنشر و التوزيع ، مصر. 2009
4. أحمد حويتي العنف المدرسي العنف والمجتمع مداخل معرفة متعددة، الملتقى الأول دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ،2003.
5. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة. العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق طو، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2007.
6. أحمد محمد عبد الله مجدي علم النفس الصناعي بين النظري والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، مصر. 2004
7. أحمد يونس محمود البحاري وعلي عليج خضر الجميلي ،العنف المدرسي لدى الطلبة ، دار حامد ، العراق 2009.
8. بفلجة غياث، محمد مزيان وآخرون. ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. الجزائر: جامعة وهران، 2008.
9. بلقاسم سلاطنية العنف والفقر في المجتمع الجزائري. طو، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
10. بن حمودة ، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ، الجزائر 2008.
11. بن محمد الرواحية جيهان بنت سالم ، أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصنف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في المحافظة الداخلية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة نزوى عمان، 2016
12. تركية خليل بهاء الدين. علم الاجتماع العائلي. (ط1). عمان. دار المسيرة. 2015
13. التويك نجاح أحمد محمد. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحميل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. 2008
14. جامعة عين شمس، 1999
15. حسين فيصل الغزي علم النفس الطفو والمراهقة (بدون طبعة)، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1976.
16. خالد الصرايرة أساليب ملوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين المجلة الأردنية للعلوم التربوية، العدد 02 مجلد 05، 2009.

17. خطار زهية، بوشندوب شهرزاد ، مرجعية العنف في المدارس الابتدائية وأساليب الوقاية منها من وجهة نظر المدرسات ، مجلة الفكر والمجتمع العدد، 08 ،2012.

18. خميس بوفولة ، أنساق القيم و تصورات أحداث الجانحين أساليب التربوية الوالدية .أطروحة دكتوراه غير منشورة .قسم علم اجتماع جامعة عنابة .الجزائر . 2010

19. د عبد الله عبد الغني غانم جرائم العنف وسيل المراجية (بدون طبعا)، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية،- 2004.

20. دراسة حفيظة بن محمد حول عوامل العنف في المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية بالجزائر ، الدراسات العربية:2005

21. دربين أمينة. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة العقيد. البويرة. 2011

22. رزق، كوثر ابراهيم، العنف بين طالب المدارس الثانوية الفنية والعامة دراسة شخصية وعلاجيه، رسالة ماجستير.2002

23. الرشدان عبد الله الزاهي. التربية والتنشئة الاجتماعية. (ط1). عمان. دار وائل. 2005

24. رشيد عبد الرحيم زيادة العنف المدرسة ،النظرية والتطبيقي، الدون طبعة) مؤسسة الوراق، عمان، 2011.

25. السعود يوسعدية ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج التكامل طاء الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.

26. سعيد عبد العزيز التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أمانيه الفنية وتطبيقاته النظرية (قبعة01) دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

27. سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي(أساليب النظرية- أساليب الفنية- تطبيقات العلمية)،ط1، مكتبة دار الثقافة لمنشر والتوزيع، عمان،2004.

28. سيادة محمد عبد الله ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية الدراسات العليا جامعة المتودان للعلوم والتكنولوجيا. 2015

29. السيد عبد الله معتز ، العنف في الحياة الجامعية دار غريب للطباعة القاهرة ،مصر، 2009.

30. شاكر محمد، العنف والطفولة، طو، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.

31. شراب عبد الله عادل راغب(فعالية برنامج التنمية والثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية رسالة مقدمة غير منشورة لنيل شهادة دكتوراه. جامعة عين الشمس. القاهرة.2013

32. الشهري على عبد الرحمن، العنف في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2003.

33. الشيخ محمد حمود ،أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأ سوياء والجانحون دراسة ميدانية مقاربة في محافظة دمشق، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

34. الصالح، تهاني،درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية ،2012.

35. الطحان محمد خالد . مبادئ الصحة النفسية. (46). دار القلم. 1996

36. طه عبد العظيم حسين ، استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية ، الاولى1، , دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع, 2007 .

37. طه عبد العظيم حسين سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، طبعة (01) دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.

38. عبد الغني الديدي: التحليل النفسي للمراهقة ظواهرها وخفاياها ، وطبعة 101 دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

39. عبد الله عبد العظيم حسين سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة ، 2007.

40. عبد الله معتز السيد، خليفة عبد اللطيف محمد. علم النفس الاجتماعي. القاهرة. دار غريب ،2001

41. عز الدين الدناصوري و عبد الحميد الشواربي المسؤولية المدنية ، الإسكندرية ، الفنية. للنشر ، الطبعة السابعة ،.2000

42. عسكر علي ، ضغوط الحياة وأساليب مراجعتها، القاهرة، دار الكتاب الحديث(2000)

43. علي عبد العزيز الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العلياء جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، 2005.

44. غنايم ،سلاف ، عصمان ،سلاف، أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها ب العنف المدرسي ، رسالة ماستر جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي،2017.

45. فرحات ، أحمد : أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي رسالة ماجستير تيزي وزو، الجزائر، 2012

46. فوزي أحمد بن دريدي العنف في المرحلة الثانوية ، جامعة عنابة ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر ، 2003

47. محمد سيد فهمي، الجريمة والعقاب الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 2012.

48. محمد عبد الرحمن الجندي: دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الحادي عشر،

49. المحمد منير كرادشة العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعلقة. طوب الأردان: جامعة اليرموك، 2009.

50. المحمود سعيد الخولي ، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، دار ومكتبة الاسراء، الطبعة الأولى، مصر، 2006،ص 68.

51. مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية. (16). الجزائر. دار الأمة. 2003.

52. ممدوح محمد سلامة ، أسس نظرية القبول والرفض الوالدية الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1984

53. نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف ، الطبعة, الطبعة السادسة., دمشق : جامعة دمشق،.1982

54. نوار شهرزاد ، حشاني سعاد، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية على طلبة الثانوية بمدينة ورقلة الملتقى الوطني الثاني حول جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013.

55. النيال مايسة أحمد ، التنشئة الاجتماعية الاسكندرية دار المعرفة الجامعية. 2002.

56. همشري أحمد التنشئة الاجتماعية للطفل. (16). عمان. دار المتفاء. 2003

57. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة صحراوي بوزيد ، و آخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر ، 2004.

58. الضامن منذر عبد الحميد أساسيات البحث العلمي، دار الميسر، عمان، 2007.

59. العساف صالح بن حمد ؛ المدخل الى المنهج الوصفي في العلوم السلوكية ,(دار الزهراء , ط1 ,2000.

60. عبد القادر موفق عبدالله ؛ منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية, دار التوحيد , ص2 , 2011.

61. الرشيدي سعد وأخرون ؛ مناهج المنهج البحث ، التربوي بين النظرية والتطبيق , عمان , مكتبة الفلاح , 2007.

62. خضر الجميلي ،العنف المدرسي لدى الطلبة ، دار حامد ، العراق 2009.

قائمة الملاحق

الملحق :01

جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استمـــــارة بحث

عزيزي(تي) التلميذ(ة).

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء

الإجابة عنها كاملة وذلك فقط بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي

تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة

البيانات الشخصية :

- ✓ السن : .....
- ✓ المؤسسة : .....
- ✓ المستوى التعليمي : .....
- ✓ الجنس : .....

	أبي و أمي منذ إن كنت صغيرا إلى اليوم	الأب			الأم		
الرقم	البنود	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
1	يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم						
2	يؤمن أن لديه عدد من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها						
3	يتأكد دائما مما أعمله في المدرسة أو في اللعب						
4	يحرص على أن يذكرني دائما بالأشياء غير المسموح لي بعملها						
5	يتمسك دائما بقاعدة أو طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الاستثناء أو الخروج عنها في بعض الظروف						
6	يحدد لي بدقة دائما طريقة أدائي لعملي						
7	يريد دائما أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل						
8	يهتم بان أرجع في موعدي من المدرسة إلي البيت و في مواعيد تناول وجبات الطعام						
9	يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي						
10	يصر على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي						
11	يسأل الناس الآخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت						
12	لا يتركني أقرر أشياء بنفسي						
13	يحدد لي عددا من الأعمال ولا يسمح لي أن اعمل شيئا آخر إلا بعد أن انهي هذه الأعمال						
14	يقول بأنني ينبغي علي إذ كنت أحبه أن اعمل ما يريده مني أن اعمله						
15	يهتم بأن أطيعه عندما يقول شيئا						
16	يريد دائما أن يعرف من كلمني على التليفون أو من كتب لي خطابا وماذا قال فيه						
17	متساهل معي						

18	يتركني افلت من العقاب بسهولة عندما ارتكب خطأ						
19	لا يلتفت كثي ا ر إلي أخطائي						
20	لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي علي أن أعود فيه إلي المنزل						
21	لا ي ا رجعني ليتأكد أن كنت عملت ما اخبرني به أم لا						
22	يتركني اذهب إلي أي مكان يعجبني دون أن يسألني						
23	يمنحني حرية كبيرة كما أريد						
24	يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا						
25	كثي ا ر ما يغير القواعد التي عليا أن أتبعها						
26	لا يصر علي أن أطيعه إذا احتجت						
27	يسمح لي بأن اسهر خارج البيت أن طلبت هذا بإلحاح						
28	قلما يلح علي لكي أعمل شيئا						
29	يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني						
30	يسمح لي أن أتخلص من عقاب أستحقه على خطأ ارتكبته معه						
31	يتركني أعمل أي شيء أحبه أن أعمله						

ملحق : 02

جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استمـــــارة بحث

عزيزي(تي) التلميذ(ة).

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء

الإجابة عنها كاملة وذلك فقط بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي

تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة

البيانات الشخصية :

- ✓ السن : .....
- ✓ المؤسسة : .....
- ✓ المستوى التعليمي : .....
- ✓ الجنس : .....

	العبـــارة	موافقة بشدة	موافقة	محايد	معارض	معارض بشدة
	البعد الجسدي					
1	أكتب بالقلم الجاف على أجزاء جسمي					
2	أقوم بفرك يدي عندما أشعر بالقلق					
3	أشد شعري عند الغضب و التوتر					
4	أقضم أظافري					
5	أوظف ملامح الوجه للتعبير عن رفضي للعقاب					
6	أضرب على وجهي حتى أتألم					
7	أقوم بحركات جسدية لا إرادية عند عقابي					
8	تزداد عدوانيتي على الآخرين عندما يعاقبني والداي					
9	أستعمل الأدوات الحادة لإلحاق الأذى بنفسي					
10	يصدم نفسه بالحائط أو أشياء أخرى ليلحق الأذى بنفسه					
11	أتعمد توسيخ ملابسي					
12	أتشاجر مع زملائي في الفصل					
13	أندفع بالضرب سواء باليد أو بالرجل					
14	أحاول تدمير ممتلكات غيري من التلاميذ في حال الخلاف معهم					
15	أمزق بعض الأشياء الخاصة بالآخرين حتى ولو كانت مهمة					
16	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ					
17	أرفع صوتي مع زملائي في الفصل					
18	أهتف بقوة في الفصل للفت الانتباه أُحب ألعاب العنف أكثر من غيرها من الألعاب					
19	لا أعتذر إذا أسأت التصرف					
20	أتحدث بعصبية في نقاشي مع الآخرين					
21	لا أقبل الهزيمة في أي نقاش					
22	أقول بغض النكت قصد السخرية من الآخرين					

23	أحرض زملائي على إثارة الفوضى					
24	أتلف بعض حاجات زملائي					
25	أميل إلى المزاح المؤذي مع زملائي					
26	أهدد زملائي بالضرب نهاية الدوام					
البعد النفسي						
1	اعرض نفسي للإهانة إذا عصيت أوامر والداي					
2	تقديري لذاتي يقل إذا فشلت					
3	أشعر بالقلق و التوتر من أي عقاب نفسي					
4	لدي الرغبة بالانفجار بأية لحظة					
5	لدي إصرار وعناد بتكرار الأشياء الخاطئة					
6	أهمل واجباتي رغم علمي بما يترتب عليه من توبيخ					
7	أضرب بيدي على وجهي عندما أتعرض للعقاب من والداي					
8	أغضب بسرعة					
9	أبكي لمجرد كلام من الآخرين					
10	أميل الى العزلة عندما أتعرض للإهانة و التوبيخ					
11	تهتز صورتي عن ذاتي عندما أتعرض للعقاب					
12	أنزعج من سخرية الآخرين من كلامي أو مواقفي					
13	ألوم نفسي كثيرا بسبب العقاب الممارس ضدي					
14	أشعر أني غير جدير بالاحترام من الآخرين					

ملحق : 03

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح عينة الدراسة	
2	يوضح معامل ثبات الفا	
3	يوضح درجة تصحيح المعاملة الولدية	
4	يوضح نتائج معامل كرنبال في مقياس العنف المدرسي	
5	يوضح الارتباط بين اساليب المعاملة الولدية و العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس	
6	يوضح دلالة الفروق بين الذكور و الاناث لدى المتمدرسين	

ملحق : 04

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	الذكور	63	95,90	22,997	2,897
	الاناث	77	94,90	21,579	2,459

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	Equal variances assumed	0,100	0,752	0,267	138	0,790	1,009	3,776
	Equal variances not assumed			0,265	128,924	0,791	1,009	3,800

	Kolmogorov-Smirnov[a]		
	Statistic	df	Sig.
درجات قياس أسلوب المعاملة الوالدية (أب) لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	0,080	140	0,057
درجات قياس أسلوب المعاملة الوالدية (أم) لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	0,063	140	.200*
درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	0,060	140	.200*

Tests of Normality

	الجنس	Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.
درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	الذكور	0,977	63	0,273
	الاناث	0,970	77	0,062

		درجات قياس أسلوب المعاملة الوالدية (أب) لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	درجات قياس أسلوب المعاملة الوالدية (أم) لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	Pearson Correlation	0,086	0,127
	Sig. (2-tailed)	0,314	0,134
	N	140	140

R	R Square	F Change	df1
.136[a]	0,018	1,284	2